رئيس مجموعات الخدمات الطبية المستمرة في حمد الطبية محمود الرئيسي لـ الشرق:

افتتاح مركز مجتمعي في الشمال لخدمات الصحة النفسية

هديل صابر

كشف السيد محمود الرئيسي رئيس مجموعات الخدمات الطبية المستمرة بمؤسسة حمد الطبية، النقاب عن افتتاح مركزاً لخدمة المجتمع في شمال الدولة في إطار الجهود الرامية إلى توسيع نطاق تقديم خدمات الصحة النفسية في مرافق مجتمعية متكاملة وقريبة من بيوت السكان، لافتا إلى جهود مؤسسة حمد الطبية بالتنسيق مع مؤسسة الرعاية الصحية الأولية لزيادة فرص الحصول على المساعدة النفسيّة في مراكز الرعاية الصحية الأولية، إلى جانب إفتتاح عيادات جديدة في المستشفيات التابعة لمؤسسة حمد الطبية، لتمكين المواطنين والمقيمين من تلقي الخدمات في أماكن غير مرتبطة ببعض خدمات الطب النفسي التقليدية، مؤكدا استمرار القطاع الصحي بتطبيق أفضل الممارسات الدولية، والتركيز على تقديم خدمات الصحة النفسيّة.

تطوير الرعاية المجتمعية والعلاج المنزلي في إطار الخطة التوسعية

د. سامية العبدالله: توجه لتعميم خدمات الصحة النفسية في مختلف المراكز

20 % من خدمات الصحة النفسية يجب أن تقدم عبر منظومة الرعاية الأولية

❑ د. ماجد عبدالله

❑ د. سامية العبدالله

أكد الرئيسي في تصريحات لـ"الشرق" أنَّ وزارة الصحة العامة مع مزودي الرعاية الصحية في القطاع العام تعمل للقضاء على الوصمة المرتبطة بالأمراض النفسيّة والتي قد تمنع الأشخاص من طلب الدعم المتخصص في حال مواجهة أي مشكلة نفسية، بالإضافة إلى تعزيز الوصول لخدمات الصحة النفسية وتحقيق التكامل بين خدمات الصحة البدنية والصحة النفسيّة لتحقيق أولويات الاستراتيجية الوطنية الثانية للصحة في دولة قطر، مما يؤكد التزام الدولة بتطوير خدمات الصحة النفسيّة، حيث تم مؤخراً إطلاق حملة لزيادة وعي المجتمع بالصحة النفسيّة والعافية ضمن خطط تنفيذ المرحلة المقبلة من التطور في دولة قطر.

وأشار إلى أهمية التزام دولة قطر بتعزيز الوعي بالصحة النفسية والرعاية الصحية المقدمة لسكانها قائلاً " إنَّ العمل المبكر الذي تم بعد تدشين الاستراتيجية الوطنية للصحة النفسيّة في عام 2013 كان هو الأساس في بناء الوعي بالصحة النفسيّة، لافتا إلى أنَّ دراسة حديثة صادرة عن وزارة الصحة العامة، حول موقف وسلوك الأشخاص فيما يتعلق بالصحة النفسيّة بدولة قطر، أن أفراد المجتمع أصبحوا أكثر استعداداً للتحدث عن صحتهم النفسيّة والبحث عن طرق للحصول على المساعدة في ذلك عند الحاجة، لذلك نحن نركز على تحسين طرق الحصول على المساعدة والحد من الوصمة المرتبطة بها وتحقيق التكامل بين خدمات الصحة البدنية وخدمات الصحة النفسيّة وتقديمها للأفراد في الأماكن المناسبة لذلك.

◄ العلاج المنزلي

بدوره أعلن السيد إيان تولي الرئيس التنفيذي لخدمات الصحة النفسيّة في مؤسسة حمد الطبية، ومسؤول برنامج الصحة النفسيّة في مشروع الاستراتيجية الوطنية للصحة_، العمل على تطوير الرعاية المجتمعية والعلاج المنزلي، في إطار الخطة التوسعية الرامية إلى تحسين خدمات الصحة النفسية، مشيرا إلى أنَّ مؤسسة حمد الطبية قطعت شوطاً خلال السنوات الماضية، مما جعلنا نحصل على اعتماد اللجنة الدولية المشتركة لخدمات الصحة النفسيّة، وتعتبر خدماتنا هي الأولى في المنطقة بتحقيق هذا الاعتماد، ولكن نحن على دراية أنه ما زال هناك الكثير لتحقيقه في دولة قطر سواء على مستوى السياسات الصحية، أو مستوى تقديم الخدمات، لذلك تتضمن أهداف حملة التوعية المجتمعية التي أطلقناها تشجيع المواطنين والمقيمين على تبادل الحوار والنقاش معنا للمساعدة في تطوير نوع خدمات الصحة النفسيّة التي يرغب المجتمع بتنفيذها في المستقبل."

◄ تعميم الخدمات النفسية

أعلنت الدكتورة سامية العبدالله المدير التنفيذي لإدارة التشغيل بمؤسسة الرعاية الصحية الأولية، نية مؤسسة الرعاية الصحية الأولية تعميم الخدمات النفسية بالتدريج في مختلف المراكز الصحية، حيث أنَّ الخدمة تقدم في خمسة مراكز صحية تابعة للمؤسسة، وهي: مركز روضة الخيل الصحي، مركز لعبيب الصحي، مركز الثمامة الصحي، مركز الوجبة الصحي ومركز جامعة قطر الصحي، كما تم إطلاق عيادات الطب النفسي المتكاملة في ثلاثة مراكز صحية وهي: الثمامة، الوجبة، وجامعة قطر.

حيث تم تحقيق كل ذلك في إطار تنفيذ أهداف الاستراتيجية الوطنية للصحة 2018-2022 والتي تنص على أنه وبحلول عام 2020، فإن 20% من خدمات الصحة النفسية في الدولة يجب أن يتم تقديمها من خلال منظومة الرعاية الأولية، لافتة إلى نجاح تجربة خدمات الصحة النفسية في المراكز الصحية، حيث أن المرضى وعائلاتهم يشعرون بأنهم أكثر قدرة على القدوم للمراكز الصحية للتحدث عن مشاكلهم مع طبيب الأسرة أكثر من الذهاب إلى مستشفى الطب النفسي.

◄ إنشاء عيادات نفسية

من جانبه كشف الدكتور ماجد العبدالله استشاري أول الطب النفسي ورئيس إدارة الطب النفسي بالوكالة بمؤسسة حمد الطبية، النقاب عن افتتاح عيادة اضطرابات الأكل في شهر أغسطس 2019 بمستشفى حمد العام وتوسعة لعيادة السمنة في مدينة حمد بن خليفة الطبية لتصبح عيادة تعمل على مدار يوم كامل لتلبية الطلب المتزايد على كلا الخدمتين، يضاف إليها إنشاء عيادة في مستشفى القلب لمساعدة مرضى القلب الذين يعانون من اضطرابات نفسية، وهذا يأتي في إطار سلسلة من عيادات الصحة النفسيّة المتكاملة خلال هذا العام، والهدف منها، هو تعزيز الحصول على المساعدة النفسيّة وتوفير رعاية في الأماكن التي لا تسبب الوصمة المرتبطة بالصحة النفسيّة، إذ تم إنشاء في مؤسسة حمد الطبية عيادتين لتقديم الدعم والمساعدة النفسيّة في عيادة الموظفين بمؤسسة حمد الطبية، إلى جانب إطلاق خدمة متكاملة للصحة النفسيّة لموظفي الخطوط الجوية القطرية، وتدشين عيادة في مستشفى حزم مبيريك العام لدعم العمال والحرفيين.